تجديد تعليم مهارة القراءة (تحليل ضرورة أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة)

Rusdi

Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau
rusdiibrahim23@gmail.com

Abstract

Reading is one of the four language skills that have an important role in daily life. The way and characteristics of asking questions (*istifham*) are influential in achieving the objective of reading comprehension of a text. The use of questions (*istifham*) also stimulates students to understand reading texts and foster their critical thinking. All Arabic teachers, especially those who teach reading skill, should understand and master a questioning strategy to ease comprehending the text. Hopefully, this study can be used as a confirmation of theory in the fact that there is a parallel line between the theory of *istifham* in the teaching of reading skill, and the process of understanding the passage.

Keywords: *Dharuraoh, adawat al-Istifham, Ta'lim Maharatul Qiraah.*

Abstrak

Membaca merupakan salah satu dari empat ketrampilan berbahasa yang mempunyai peranan penting dalam kehidupan sehari-hari. Untuk mencapai tujuan ketrampilan membaca pemahaman informasi yang terdapat dalam bacaan tersebut, maka perilaku bertanya (*istifham*) dan karakteristik bertanya dapat mempengaruhi hasil pengajaran ketrampilan membaca. Penggunaan pertanyaan (*istifham*) juga dapat merangsang mahasiswa dalam memahami teks-teks bacaan dan menumbuhkan kemampuan berfikir kritis para pembelajar. Semua tenaga penagajar bahasa Arab, khususnya ketampilan membaca hendaknya seorang tenaga pengajar memahami dan menguasai strategi bertanya dalam rangka memudahkan memahami teks bacaan. Diharapkan dengan tulisan ini dapat dijadikan sebagai konfirmasi teori berupa fakta adanya kesejajaran antara teori tentang penggunaan *istifham* di dalam pengajaran ketrampilan membaca, dan proses pemahaman para pembelajar terhadap bacaan.

Kata Kunci: *Dharuraoh, adawat al-Istifham, Ta'lim Maharatul Qiraah*

المقدمة

ومن سيأتي إلى قيام الساعة، ولا يكون هذا
الإعجاز إلا لكون هذه اللغة تحمل ثقل الكلام
الإلهي وقوة الخطاب الرباني.

يقول ابن تيمية رحمه الله (معلوم أن
تعلم العربية و تعليم العربية فرض على
الكفاية). و قال أيضا: (إن اللغة العربية من
الدين، و معرفتها فرض و واجب، فإن فهم

حظيت اللغة العربية بما لم تحظ به
أية لغة من الاهتمام والعناية، وهذا أمر الله
نافذ فيها؛ لأنها لغة القرآن الكريم وهذا بدوره
أعظم شرف وأكبر أهمية للغة العربية؛ لأن الله
جلّ جلاله اختارها من بين لغات الأرض
ليكون بها كلامه الخالد الذي أعجز به من كان

يرى Stevic كما قاله باراجا أن الاستفهام ينقسم إلى الثلاثة وهي: (١) استفهام صريح (مرحلة أولى)، (٢) استفهام ضمني (مرحلة ثانية)، (٣) استفهام تطبيقي (مرحلة ثالثة). وكل ذلك الاستفهام ينقسم إلى ثلاثة، وهي: (١) الاستفهام الذي يمكن الجواب بنعم أو لا، (٢) الاستفهام الذي يمكن الجواب باختيار الأجوبة المتعددة، (٣) الاستفهام باستخدام أدوات الاستفهام مثل أين، من، كم... إلخ^٢

إن جمع مراحل الاستفهام وأنواعه ينتج تسعة أنواع الاستفهام، وتفصيل هذه الأنواع كما يلي:

١. نعم - لا (المرحلة الأولى ١، المرحلة الثانية ٤، المرحلة الثالثة ٧)
 ٢. استخدام أدوات الاستفهام (المرحلة الأولى ٢، المرحلة الثانية ٥، المرحلة الثالثة ٨)
 ٣. اختيار الأجوبة المتعددة (المرحلة الأولى ٣، المرحلة الثانية ٦، المرحلة الثالثة ٩)
- الجواب عن استفهام المرحلة الأولى (النوع الأول والثاني والثالث) واضح وصريح في النصوص المقروءة، وبالعكس إن الجواب عن استفهام المرحلة الثانية غير واضح وصريح

الكتاب و السنة فرض، و لا يفهم إلا باللغة العربية، و ما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب). فالعبادة من صلاة ودعاء وتلاوة للقرآن الكريم، و كثير من شعائر الإسلام لا تؤدي، و لا يتم فهمها، و تدبرهما إلا باللغة العربية، و لم يجز أحد من الأئمة مطلقا أن تؤدي الصلاة بغير العربية، و الصلاة فرض عين^١.

إن في تعليم و تعلم اللغة العربية مشكلات كثيرة من ناحية المدرس، و الطلاب، و الكتب الدراسية، و منهج التعليم، و طرق التدريس، و وسائل التعليم، و أسس التعليم، و مداخل التعليم، و أساليبه، و غيرها، خصوصا في تعليم مهارة القراءة يجب على المدرس أن يضع أدوات الاستفهام لترقية تعليم مهارة القراءة التي يستخدمها في عملية التعليم و التعلم.

إن استخدام أدوات الاستفهام في عملية التعليم و التعلم شيء عادي عند المدرسين للوصول إلى الأهداف التعليمية المقررة. و تعليم مهارة القراءة يستهدف إلى قياس الطلبة في فهم النصوص المقروءة.

١. ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم

(الرياض: مكتبة الرشد، بدون سنة)، ٤٦٩.

² Baradja, *Kapita Seleka Pengajaran Bahasa* (Malang: IKIP Malang, 1990), 67

تجديد تعليم مهارة القراءة

تأسيسا على أهمية تعليم مهارة القراءة وعلى المحاولات في ترقية عملية تعليمها، فيتعرض الكاتب عن تحليلات نتائج عن الاستفادة الاستفهام عند المدرسين في عملية تعليم مهارة القراءة. بناء على ذلك فيدرس الاستفهام هنا على أنه محاولة المدرسين لمساعدة الطلبة على فهم النصوص المقروءة، ومن ناحية أخرى أن الاستفهام يدرس على أنه محاولة المدرسين لتكوين التفاعل التعليمي كاملا، و تفصيل هذه تحليلات نتائج البحث كما يلي:

١. أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس قبل القراءة و بعد القراءة

أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس هي: من، و ما، و ماذا، و لماذا، و كيف، و متى، و أين، و كم، و أي، و هل، و الهمزة. و في هذا البحث وجد الكاتب أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة القراءة سواء كان فيما قبل القراءة و بعد القراءة هي: هل في المرحلة الأولى بتحليل هذه البيانات من ناحية أسلوب الاستفهام يعنى إذا كان الاستفهام مبدوء بـ (هل) ويكون الجواب (نعم) في حالة الإثبات أو (لا) في حالة النفي.

في النصوص المقروءة، والأخير إن المراد بالاستفهام التطبيقي في المرحلة الثالثة هو المحاولة في ربط الحوادث الموجودة في النصوص بخبرات الطلبة اليومية.

تأسيسا على ما سبق فيرى الكاتب أن استفهام المرحلة الأولى والمرحلة الثانية يناسب كثيرا لقياس قدرات الطلبة في مهارة القراءة. وأما استفهام المرحلة الثالثة فلم يناسب لقياس قدرات الطلبة في مهارة القراءة، وذلك لأن الأجوبة من ذلك الاستفهام متنوعة ومختلفة بين الطالب والآخر، وهذا يؤدي إلى صعوبة التصحيح في تحديد الأجوبة الصحيحة.

تعليم مهارة القراءة

إن مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. والفهم في مهارة القراءة له معان متعددة، ولا نستطيع أن نعرف هذه الكلمة بتعريف واحد فقط. وليس معنى الفهم هو ترجمة الكلمة أو ترجمة الفكرة من النص فقط. وللنص ثلاثة عناصر مهمة وهي الرمز المكتوب والكلمة المستخدمة والمعنى.^٣

الوسائل (الخرطوم: الدار العالمية النشر والتوزيع، ٢٠٠٨

٩٥،(

٣. عمر عبد الله الصديق، تعليم اللغة

العربية لغير الناطقين بها - الطرق - الأساليب -

النصوص، ومن هذه الوقائع يرجي من الطلبة أن يستخلصوا بأنفسهم^٤.

وإذا نظرنا إلى الاستفهام الاستدلالي و يسمى هذا الاستفهام التطبيقي فلا يوجد للمدرس أن يستخدم أدوات الاستفهام إلا الاستفهام غير المباشر، لأن هذا الاستفهام يحتاج إلى الإجابة المتنوعة، والمختلفة ويشجع الطلبة على تقديم آرائهم وأفكارهم عن الموضوعات التي تتعلق بخبراتهم اليومية. وذلك كما رأى Kletzien أن الاستفهام الذي يستخدمه المدرسون يستطيع أن يوجه ويرشد الطلبة في الاستجابة صحيحا و جيدا^٥.

٣. مزايا و عيوب في استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم النصوص المقروءة و رأى Alexander و تقديم الاستفهام محاولة لمساعدة الطلبة على فهم النصوص المقروءة. الاستفهام هنا يتعلق كثيرا بالنصوص المقروءة و إن كانت متنوعة. و هناك نمطان يتأسس عليهما المدرس في وضع الاستفهام هما (١) أدوات الاستفهام المستخدمة و (٢) مستويات الفهم المطلوبة من ذلك الاستفهام، و

٤. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب (راسخاش: البترون للطباعة و النشر- و

التوزيع)، ٩٦

⁵ Sharon Bonged and Baloché, Kletzien, *The Shifting Muffled Sound of the Pick: Facilitating Student-to-Student Discussion, Journal of Reading*, 94

٢. أشكال أدوات الاستفهام المستخدمة في تعليم مهارة القراءة.

وذلك كما قال طاهر يوسف الخطيب أن اسم استفهام "ما" يستفهم بها عن الشيء و صفاته، و قد يستفهم بها عن الأعيان في غير الناطقين، أو حتى في الناطقين على رأي بعض النحويين. و تعرب "ما" :

١. مبتدأ إذا تلاها فعل لازم، نحو: ما وقفت؟

٢. مبتدأ إذا تلاها جار و مجرور، نحو: ما في السلة؟

٣. مبتدأ إذا تلاها ظرف، نحو: ما أمامكم؟

٤. خبر إذا تلاها معرفة، نحو: ما الخبر؟

٥. مفعولا به مقدم إذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعوله، نحو: ما قرأت؟

٦. اسما مجرورا إذا سبقها حرف جر، نحو: بم تعمل؟

و للجواب عن أدوات الاستفهام "ما" في الأمثلة السابقة، فعلى الطلبة أن يذكروا و يحفظوا النصوص المقروءة. و أما شكل الاستفهام التحويلي و هو يسمى أيضا الاستفهام الضمني فلا يكفي للطلبة أن يذكروا و يحفظوا

تجديد تعليم مهارة القراءة

رشدي أحمد طعيمة يقول إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، وأساسا عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط عمليات عقلية عليا. ونشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقييم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات. وأن القراءة إذن يتكون من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ، وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالفاعل. والقراءة إذن، تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها^١.

أهداف القراءة

هناك التشابه عن أهداف القراءة عند الخبراء، ومثال ذلك ما قاله Nuttall إن القراءة تستهدف إلى فهم معنى النصوص المقروءة. وقال Carol و Burn و Cassiddy إن حقيقة القراءة هي الفهم، يعني معرفة معنى النصوص كاملا. ويرى Robinson أن هدف

^١رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ط.١ (المغرب: الرباط)، ١٧٥،

هذا يتعلق بمستويات التفكير عند الطلبة و العملية الانفعالية عند الإجابة عن ذلك الاستفهام. إن اختيار أدوات الاستفهام و مستويات الفهم أو التفكير يستطيع المدرسون أن يجعلوها وسيلة لقياس استجابة الطلبة قصرا و طويلا. و استخدام أدوات الاستفهام المعينة يساعد الطلبة علي أن يستعدوا بالأجوبة المقدمة.

و من العيوب في استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم النصوص المقروءة هي: أن استخدام أدوات الاستفهام ليس لها معادلة و موازنة بين النشاط ما قبل القراءة و بعد القراءة. و من ناحية أخرى ليس لها معادلة و موازنة عن استخدام شكل أدوات الاستفهام المرحلة الأولى، و المرحلة الثانية، و المرحلة الثالثة. و خلفية تربية المدرسين بخلاف الشعبة المتنوعة. و بخلاف الطلبة الذين لم يكون لديهم خبرة متساوية كما في النصوص المقروءة. و ليس من المدرسين في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية المتخرجون في قسم اللغة العربية. و بخلاف المدرسين عن استخدام استراتيجية الاستفهام في الاتصال مثل: المناقشة و تقديم الأسئلة وإعطاء الفرصة الكافية لطلبتهم.

القراءة هو فهم الرسالة التي كتبها الكاتب في النص.^٧

ورأى Robonson إن الفهم الذي هو من أهداف القراءة نستطيع أن ننظره فلسفياً، والفهم يجب أن يركزه المدرس في تعليم مهارة القراءة من الخبرة الأولى في المدرسة. والفهم أيضاً يشمل على جميع خلفية عملية التعليم والتعلم الذي يستخدم الكتابة وسيلة من وسائل تعليمها.^٨

أنواع القراءة

إن القراءة تنقسم إلى أنواع مختلفة، وهنا يريد الباحث أن يقدم تلك الأنواع الهامة، وهي كما يلي:

١. القراءة الجهرية
٢. القراءة الصامتة
٣. القراءة المكثفة
٤. القراءة الموسعة
٥. القراءة العاجلة
٦. القراءة الاستماعية

طريقة تعليم مهارة القراءة

١. الطريقة التركيبية الجزئية

إن المدرس هنا يدرس الطلبة قراءة النص جملة بعد جملة أو جزءاً بعد جزء أولاً ثم جميع النص. وهذه الطريقة التركيبية الجزئية أسلوبان وهما الهجائية والصوتية.

٢. الطريقة التحليلية الكلية

إن المدرس هنا يدرس الطلبة قراءة النص جميعاً ثم جزءاً بعد جزء أو فقرة بعد فقرة. وهذه الطريقة التحليلية الكلية أسلوبان هما تحليل الكلمة وتحليل الجملة.^٩

عملية القراءة

هناك نظريات كثيرة لفهم عملية مهارة القراءة، ومن تلك النظريات هي النظرية التي قام بتنميتها Pearson و Kamil كما اقتبسها نونان. يرى Pearson و Kamil أن هناك ثلاثة نماذج للقراءة وهي: (١) النموذج الأسفل- الأعلى، (٢) النموذج الأعلى، (٣) النموذج الإيجابي. يعتمد النموذج الأسفل- الأعلى على المسلمة أن عملية القراءة تبدأ من فهم معنى المفردات أو الكلمات أولاً ثم فهم

^٩ عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية* (القاهرة: دار المعارف، بدون سنة)،

^٧ Christine Nuttall, *Teaching Reading Skill in A Foreign Language* (London: Heinemann- Education Books, 1982), 4-9

^٨ H. Alan Robinson, *Teaching Reading and Study Strategies: The Content Areas* (Boston: Allyn and Bacon Inc, 1977), 7

تجديد تعليم مهارة القراءة

عملية الفهم حتى وصلوا إلى درجة الفهم الأعلى مثل التلخيص وتعليق الخلاصة ومناقشة النصوص المقررة¹¹.

تحليل ضرورة أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة

الاستفهام كما قال ابن يعيش في كتابه شرح المفصل: الاستفهام مصدر استفهت أي طلبت الفهم، وهذه (السين) تفيد الطلب. الاستفهام هو طلب يوجه إلى المخاطب، يستفهم به عن حقيقة أمر أو شيء معين، بواسطة أداة من أدوات الاستفهام¹².

أما الاستفهام معنى من المعاني فيطلب به المتكلم من السامع أن يعلمه بما لم يكن معلوما عنده من قبل. للاستفهام حرفان وهما: الهمزة وهل. يقول خليل أحمد وآخرون: أما أدوات الاستفهام التي يؤدي بها الاستفهام فهي: الهمزة، وهل، وما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين، وأنى، ومتى، وأيان. ورأى أيضا عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون في كتابه العربية بين يديك سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الكتاب

النص. ويعتمد النموذج الأعلى- الأسفل على المسلمة أن عملية القراءة تبدأ من أفكار القارئ ثم فهم معنى المفردات أو الكلمات الموجودة في ذلك النص. يعتمد النموذج الإيجابي على المسلمة أن النموذج الأعلى- الأسفل والأسفل- الأعلى يجريان في وقت واحد. وتقرح تلك النماذج الثلاث إلى استخدام الطرق والاستراتيجيات التعليمية المتنوعة، النموذج الأسفل- الأعلى مثلا يقترح استخدام ترميز الحرف، والمفردات، والجملة في النص¹⁰.

مراحل في عملية تعليم مهارة القراءة

استخدم الباحث تقسيم هذه المراحل في مهارة القراءة على ما قالها الخبراء مثل Ryder ، Randall ، James ، Balnton و Grabe. يذكر هؤلاء الخبراء أن هناك ثلاث مراحل في عملية تعليم مهارة ا لقراءة وهي: (١) قبل بداية القراءة، (٢) خلال القراءة، (٣) بعد القراءة. وكل هذه المراحل لها أنشطة تعليمية خاصة، قبل بداية القراءة مثلا فإن المدرس يقوم بتنمية خطة الطلبة عن النصوص التي سيدرسها، ومرحلة خلال القراءة يقوم المدرس بتنبيه معرفة الطلبة حتى يكونوا قارئين إيجابيين، ومرحلة بعد القراءة يقوم المدرس بجمع كل

¹¹ Ryder, "The Direct Questioning Activity for Subject Matter Text", *Journal Of Reading*. 175

¹² إبراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في

قواعد النحو (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، ٩٦

¹⁰ David Nunan, *Understanding Language Classroom a Guide for Teacher Initiated Action* (New York : Prentice Hall, 1989), 21

التدخين؟ ويكون الجواب: نعم وجدنا الدليل من القرآن الكريم الذي يبين عن أضرار التدخين.

ورأى Mason أن هناك إمكان الربط بين الحوادث الموجودة في النص بخبرة الطلبة الواقعية، والاستفهام الذي استخدمه وتقديمه المدرس يساعد الطلبة علي ربط الحوادث الموجودة في النص بخبرتهم اليومية.

أما أدوات الاستفهام في المرحلة الثالثة فهي: ما، ولماذا، وماذا، وكم. من ناحية أساليب الاستفهام التي يستفهم بها عن غير العاقل، ويستفهم بها عن حقيقة الأشياء إلا ما عدا "كم" يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه^{١٥}.

وللجواب عن استفهام المرحلة الثالثة فلم يوجد في تلك النصوص المقروءة. وقدرة الطلبة علي الجواب عن هذا الاستفهام تتعلق كثيرا بمعرفتهم وخبرتهم الفردية في الحياة اليومية.

الثاني) هناك مكتوبة من أدوات الاستفهام هي: من، وما، وماذا، ولماذا، وكيف، ومتى، وأين، وكم، وأي، وهل، والهمزة.^{١٣}

من أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس هي: من، وما، وماذا، ولماذا، وكيف، ومتى، وأين، وكم، وأي، وهل، والهمزة. وفي هذا البحث وجد الباحث أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة القراءة سواء كان فيما قبل القراءة وبعدها هي: هل في المرحلة الأولى بتحليل هذه البيانات من ناحية أسلوب الاستفهام يعني إذا كان الاستفهام مبدوء بـ(هل) ويكون الجواب (نعم) في حالة الإثبات أو (لا) في حالة النفي^{١٤}.

ومن ناحية معنى الاستفهام أن حرف الاستفهام "هل" هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء وعدم وجوده. موافقا لهذه الأسئلة الموجودة في النص المقروء، هل وجدتم الدليل من القرآن الكريم الذي يبين عن أضرار

^{١٣} خليل أحمد عمارة وسلمان حسن العاني، في التحليل اللغوي: منهج وصفي وتحليلي وتطبيقه على التوكيد اللغوي والنفي اللغوي وأسلوب الاستفهام، ط ١ (الأردن: مكتبة المنار، ١٩٨٧)، ١٠٨

^{١٤} رشيد الشرتوني، مبادئ العربية، ط ١٠ (إيران: مؤسسة الذكر للتحقيق و النشر، ١٩٨٣)،

^{١٥} Strickland Dorothy, S. Morrow Lesley Mandel, *Emergeng Litercy: Young Children Learn to Read and Write* (Newark Delaware: International Reading Associatiaon, tt), 113

تجديد تعليم مهارة القراءة

(ج) المرحلة الثالثة: استخدام استراتيجية
الاستفهام غير المباشر

تلك الصورة البيانية تدل على
استخدام حروف الاستفهام من المرحلة الأولى
إلى المرحلة الثالثة. وتدل أن المدرس استخدم
أدوات الاستفهام لفهم النصوص المقروءة. إذن،
أن الباحث لم يجد أداة الاستفهام التي تقدمها
المدرس في المرحلة الثالثة، سواء كان نشاط
المدرس قبل القراءة وبعدها، لأن
الاستفهام المرحلة الثالثة يحتاج إلى الأجوبة
المتنوعة، ويشجع الطلبة على تقديم آرائهم و
أفكارهم عن الموضوعات التي تتعلق بخبراتهم
اليومية.

وكذلك في القراءة الثانية، أن أدوات
الاستفهام استخدمها المدرس هي: هل، وما،
وكيف، وماذا.

خلافًا لما وجدته الباحثة في القراءة
الأولى أن القراءة الثانية استخدم المدرس
أدوات الاستفهام مثل: كيف، وماذا، من ناحية
أسلوب الاستفهام أن كيف يستفهم بها عن
حالة الشيء. وبالنظر إلى معناها أن كيف قد
يأتي الاستفهام بها للتعجب والتوبيخ. رأى
سيبويه بأنها (كيف) بمعنى علي أي حال، و
تكون الإجابة عنها بكلمة، أو كلمات.

الصورة البيانية أدوات الاستفهام
في القراءة الأولى

بالنظر نشاط المدرس قبل القراءة وبعدها
القراءة

المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	أدوات الاستفهام	الرقم
-	-	الهمزة	١
-	١	هل	٢
٥	-	ما	٣
-	-	من	٤
-	-	أي	٥
١	-	كم	٦
-	-	كيف	٧
-	-	أين	٨
-	-	أنى	٩
-	-	متى	١٠
-	-	أيان	١١
١	-	لماذا	١٢
٢	-	ماذا	١٣
٩ مرات	١ مرة	المجموع	

البيان:

(أ) المرحلة الأولى: استخدام استراتيجية
الاستفهام بحرف الاستفهام
(ب) المرحلة الثانية: استخدام استراتيجية
الاستفهام بأدوات الاستفهام

أما أداة الاستفهام "ماذا" بمعنى الذي مثل: عند ما بكت عجوز، ماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وذلك لأن جواب هذا الاستفهام يتطلب من الطلبة أن يعرفوا جميع المعلومات من جميع النصوص ثم يستخلصونها في إجابة قصيرة.

معروفاً أن "ماذا" اعتبارات أهمها هي: أن تكون ما استفهامية وذا اسم إشارة، وأن تكون ما استفهامية وذا موصولة، وأن تكون ماذا اسم جنس بمعنى شيء أو اسماً موصولاً بمعنى الذي كما في السابقة^{١٦}.

لفهم النصوص المقروءة أن "ماذا" من ناحية الإعراب في المثال السابق هي: ماذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم؟

ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ

ذا : اسم موصول في محل رفع علي أنه

خبر

فعل الرسول صلى الله عليه وسلم: فعل و فاعل و الجملة لا محل لها من الإعراب لأنه صلة الموصول و العائد محذوف و التقدير: ماذا فعل الرسول أي : ما الذي فعل الرسول صلى الله عليه وسلم.

^{١٦} فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية. ط. ١. (القاهرة: إدارة المطبوعات والنشر. ١٩٩٠)، ٩٤

أمثال أدوات الاستفهام في القرآن الكريم من النصوص الآية القرآنية الكاملة يرى القارئ السياق الكامل كما يلي :

١. و الذين يؤمنون بما أنزل إليك و ما أنزل من قبلك و بالآخرة هم يوقنون. (البقرة: ٤)

٢. إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. (البقرة: ٦)

٣. كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون. (البقرة: ٢٨)

٤. و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. (البقرة: ١٢٤)

٥. أم تقولون إن إبراهيم و إسماعيل و إسحق و يعقوب و الأسباط كانوا هودا أو نصارى قل ءأنتم أعلم أم الله و من أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله و ما الله بغافل عما تعملون. (البقرة: ١٤٠)

٦. يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير و صد عن سبيل الله و كفر به و المسجد الحرام و إخراج أهله منه أكبر عند الله و الفتنة أكبر من القتل و لا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن

تجديد تعليم مهارة القراءة

لبثت مائة عام فانظر إلي طعامك و
شرابك لم يتسنه و انظر إلي حمارك و
لنجعلك آية للناس و انظر إلي العظام
كيف ننشزها ثم يكسوها لحما فلما تبين
له قال أعلم أن الله علي كل شيء قدير.
(البقرة: ٢٥٩)

١١. فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله و من
اتبعن و قل للذين أوتوا الكتب و الأميين
ءأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا و إن
تولوا فإنما عليك البلاغ و الله بصير
بالعباد. (آل عمران: ٢٠)

١٢. فتقبلها ربها بقبول حسن و أنبتها نباتا
حسنا و كفلها زكريا كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال
يمريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله
إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. (آل
عمران: ٣٧)

١٣. و كيف تكفرون و أنتم تتلى عليكم
آيت الله و فيكم رسوله و من يعتصم
بالله فقد هدي إلي صراط مستقيم. (آل
عمران: ١٠١)

١٤. و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و
من يغفر الذنوب إلا الله و لم يصروا علي
ما فعلوا وهم يعلمون. (آل عمران: ١٣٥)

دينكم إن استطاعوا و من يرتدد منكم
عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت
أعمالهم في الدنيا و الآخرة و أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون. (البقرة:
٢١٧)

٧. يسئلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما إثم
كبير و منافع للناس و إثمها أكبر من
نفعهما و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
كذلك يبين الله لكم الآيت لعلكم
تتفكرون. (البقرة: ٢١٩)

٨. نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى
شئتم و قدموا لأنفسكم و اتقوا الله و
اعلموا أنكم ملاقوه و بشر المؤمنين.
(البقرة: ٢٢٣)

٩. الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة و لا نوم له ما في السموت و ما في
الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه
يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا
يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و سع
كرسيه السموت و الأرض و لا يؤده
حفظهما و هو العلي العظيم. (البقرة: ٢٥٥)

١٠. أو كالذي مر علي قرية و هي خاوية علي
عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها
فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم
لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل

٢٠. و إذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول
أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين ءامنوا
فزادتهم إيماناً و هم يستبشرون. (التوبة:
١٢٤)

٢١. قالوا يشعيب أصلوتك تأمرك أن نترك ما
يعبد ءاباؤنا أو نفعل في أموالنا ما نشؤا
إنك لأنت الحلليم الرشيد. (هود: ٨٧)
٢٢. أفأصفاكم ربكم بالبنين و اتخذ من
الملائكة إنثا إنكم لتقولون قولاً عظيماً
(الإسراء: ٤٠).

٢٣. و كذلك بعثناكم ليتساءلوا بينهم قال
قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو
بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم
فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلي المدينة
فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم بزرق
منه و ليتلطف و لا يشعروا بكم أحداً.
(الكهف: ١٩)

٢٤. و لو لا فضل الله عليكم و رحمته في
الدنيا و الآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه
عذاب عظيم (النور: ١٤).

٢٥. قال فرعون وما رب العلمين (الشعراء:
٢٣)

٢٦. و إني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع
المرسلون (النمل: ٣٥).

٢٧. قال أتعبدون ما تنحتون (الصفافات: ٩٥)

١٥. إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم
العداوة و البغضاء في الخمر و الميسر و
يصدكم عن ذكر الله و عن الصلوة فهل
أنتم منتهون. (المائدة: ٩١)

١٦. و إذ قال الله يعيسى ابن مريم ءأنت قلت
للناس اتخذوني و أمي إلهين من دون الله
قال سبحنك ما يكون لي أن أقول ما
ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته
تعلم ما في نفسي و لا أعلم ما في نفسك
إنك أنت علم الغيوب. (المائدة: ١١٦)

١٧. قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو
أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم
صادقين. (الأنعام: ٤٠)

١٨. قل لا أقول لكم عندي خزائن الله و لا
أعلم الغيب و لا أقول لكم إني ملك إن
اتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوى
الأعمى و البصير أفلا تتفكرون.
(الأنعام: ٥٠)

١٩. يسألونك عن الساعة أيان مرسها قل إنما
علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو
ثقلت في السموت و الأرض لا تأتيكم
إلا بغتة يسئلونك كأنك حفي عنها قل
إنما علمها عند الله و لكن أكثر الناس
لا يعلمون. (الأعراف: ١٨٧)

تجديد تعليم مهارة القراءة

الاستفهام التي استخدمها المدرسون في تعليم مهارة القراءة هي: (أ) شكل الاستفهام لفهم اللفظ (ب) شكل الاستفهام التحويلي (ج) شكل الاستفهام الاستدلالي

وجدت المزايا في استخدام أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة عند المدرسين لفهم النصوص المقروءة، كما يلي: (أ) ترقية اشتراك الطلبة (ب) أداة قبل قياس معرفة الطلبة وإعطاء النتيجة (ج) معرفة فهم الطلبة (د) تطوير قدرات تفكير الطلبة (هـ) سهولة وإدارة لفهم النصوص المقروءة (و) بناء في عملية التعليم والتعلم.

وأما العيوب في استخدام أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة عند المدرسين لفهم النصوص المقروءة، فهي: (أ) خلفية تربية المدرسين بخلاف الشعبة المتنوعة (ب) خلفية الطلبة الذين لم يكونوا لديهم خبرة متساوية كما في النص المقروء (ج) ليس من المدرسين في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية المتخرجون في قسم تعليم اللغة العربية (د) بخلاف المدرسين عن آرائهم وشعورهم في استخدام أدوات الاستفهام في الاتصال مثل، المناقشة، وتقديم الأسئلة، ويهدى فرصة كافية لطلبتهم.

٢٨. هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون (الزخرف: ٦٦).

٢٩. هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (الرحمن: ٦٠)

٣٠. يأيها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون (الصف: ٢)

٣١. سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدى القوم الفاسقين (المنافقون: ٦)

٣٢. الحاقة ما الحاقة (الحاقة: ١-٢)

٣٣. هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (الإنسان: ١)

٣٤. فبأي حديث بعده يؤمنون (المرسلات: ٥٠)

٣٥. فيم أنت من ذكراها (النازعات: ٤٣)

٣٦. وما أدراك ما يوم الدين (الإنفطار: ١٧)

٣٧. وما أدراك ما الطارق (الطارق: ٢)

٣٨. هل في ذلك قسم لذي حجر (الفجر: ٥)

٣٩. ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (الفيل: ١)

الخلاصة

إن استخدام أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة عند المدرسين ضرورة هامة لترقية تعليم مهارة القراءة من المراحل المعينة، والأجوبة الموافقة، والأساليب الكاملة الواضحة في الموضوعات المقررة. وشكل أدوات

- Nuttall, Christine. *Teaching Reading Skillin A Foreing Language*. London: Heinemann–Education Books. 1982
- Robinson, H.Alan. *Teaching Reading and Study Strategis: The Content Areas*. Boston: Allyn and Bacon Inc, 1977.
- Ryder, Dkk. “The Direct Quistioning Activity for Subject Matter Text”, *Journal Of Reading*, 175
- Sharon Bonged and Baloché, Kletzien, “The Shifting Muffled Sound of the pick: Facilitating Student –to – Student Discussion”, *Journnal of Reading*, 1994.
- Strickland Dorothy, S. Morrow Lesley Mandel. *Emergeng Litercy: Young Children Learn to Read and Write*. Newark Delaware: International reading Associatiaon. 1989.

المراجع العربية

- ‘Āmir, Fakhr al Dīn. *Ṭuruq al Tadrīs al Khaṣṣah bi al Lughah al ‘Arabiyyah fi al Tarbiyah al Islāmiyyah*. Kairo: Idārat al Maṭbū’at wa al Nasyr, 1990.
- ‘Amāyirah, Khaḫāl Aḥmad wa Salmān Ḥasan al ‘Āny. *Fī a Taḥlīl al Lughawī*. Yordan: Maktabah al Manār, 187
- Al Dīn, Syams Ibrāhīm. *Marji’ al Ṭullāb fī Qawā’id al Nahwī*. Beirut: Dār al Kutub al ‘Ilmiyyah, 2000.
- Ḥasanain, Aḥmad Ṭāhir wa Abd al ‘Aziz Nabawī. *Al Asās fī al Lughah al ‘Arabiyyah*. Kairo: al Ṣadr li Khidmāt al Ṭibā’ah. 1987
- Ibrāhīm, Abdul ‘Ālīm. *al Muwajjih al Fannī li Mudarrisī al Lughah al ‘Arabiyyah, Cet I*. Kairo: Dār al Ma’arif, tt
- Al Khaṭīb, Yūsuf al Ṭāhir. *Al Mu’jam al Mufaṣṣal fī al I’rāb*. Batroun: Ttp, 1991.
- Madkūr, ‘Ali Aḥmad. *Tadrīs Funūn al Lughah al ‘Arabiyyah*. Kairo: Dār al Syawāf li al Nasyr wa al Tauzī’, 1991
- Al Nāqah, Maḥmūd Kāmil. *Ta’līm al Lughah al ‘Arabiyyah li al Nāṭiqīna bi Lughāt Ukhra*. Makkah: Jāmi’ah Ummu al Qurā, 1985
- Al Ṣiddīq, Umar Abdullah. *Ta’līm al Lughah al ‘Arabiyyah li Ḡair al Nāṭiqīna Biha, Cet I*. Khouṛṭum: al Dār al ‘Ālamiyyah li al Nasyr wa al Tauzī’, 2008.
- Al Syartūnī, Rasyid. *Mabādi’ al ‘Arabiyyah*. Iran: Mu’assasah al Zīkr li al Taḥqīq wa al Nasyr, 1983
- Ṭu’aimah, Rusydi Aḥmad. *Ta’līm al Lughah al ‘Arabiyyah li Ḡair al Nāṭiqīna Biha, Cet I*. Rabat: Tp, 1989
- Taimiyyah, Ibnu. *Iqtida’ al Ṣirāṭ al Mustaqīm*. Riyaḍ: Maktabah al Rusyd, tt.

المراجع غير العربية

- Baradja. *Kapita Seleka Pengajaran Bahasa*. Malang: IKIP Malang, 1990.
- Nunan, David. *Understanding Language Classroom a Gaide for Teacher Initiated Action*. New York: Prentice Hall, 1989